أربع قصائد للحب والقضية

١ ـ قراءة في عينيك

(١)

رأيتهم يبكون
رأيتهم فوق وجوههم علامة الطاعون
وارتفعت أعلامهم سودا ،
صدورهم سجون ،
وصوتهم محزون

(٢)

لا شيء ،
لا زمان ، لا مكان
اني نأيت عن بحيرة الدموع
حيث التقيت عند شاطىء الامان
بمقلتيك ـ يا رائعتي الجميلة
ويا هوى يبعدني عن عالم الاحزان
أعشق فيه روعة الانوثة
ونارها التي تجهلها النيران ..
وشامة مفروسة في كتف الريحان

(٣)

وفي دمي ارتعاشة
وفي عيونك المدى
وانني الملح فيه ساحة يعبرها الباكون
اسمع فيها صوتك المرتعش المحزون
يعلو على الاصوات ..!
« فلنقتل الطاعون بالطاعون
ولترتفع راياتنا الحمراء ... »

(٤)

تباركت ـ يا حلوتي ـ العيون ..
والمجد .. للانسان

٢ ـ الرحلة

تبدأ من قطعة موسيقى
من حبة للنوم

* * *

حنجرتي .. تجف .. تحترق
يا أيها الكنز الذي يمنحني الارق
ونزوة الاشواق .. والقلق
ترتفع النغمة ..
أين الحبة الاخرى ؟

* * *

صديقة الاحزان عالمي يموت
سفينتي تلطمها الرياح
لكن روحي المعذبه
لا تعرف السكوت !

* * *

حين يذوب اللحن في القرار
تأتين أنت ـ يا رفيقة المسار
همستك الرقيقة
والشفة الرقيقة

* * *

يا كنزي الذي يمنحني الارق
والدمع .. والعذاب .. والقلق
ويا صديقتي في رحلة الاحزان .. والالم
سفينتي متعبة لكنها ..
أقوى من الرياح .. والندم
ويشرق الصباح ..
لم أنم ..

* * *

وتبدأ الحياة من جديد
قطعة موسيقى
وحبة تمنع عني النوم ..
والالم !

* * *

لو تهدأ الاحزان في قلبي

٣ ـ النوم في الظلال

وحين يدرك التعب
عينيّ .. يا صديقتي .
وتسقط الكؤوس من يدي
أود لو أنام في الظلال
ما بين صحوة اليقين
وبين سكرة الخيال
ما بين عينيك وبين خطوة ..
لعالم اجهله على يد المحال
لو شفتاك تلمسان
جبيني المحموم
لو أنت ـ يا حبيبتي ـ جمعت لي النجوم
وان خيطا تسلكين لي النجوم
فيه .. أراه عند مقلتي يحوم
ويا حرارة اللظى .. في قلبي السكران بالهموم
اود لو انام في الظلال
تسقط الكؤوس
اغمض عينيّ من التعب
حبيبتي .. ويشرق الصباح
وانت تضحكين كالصباح

٤ ـ لم ننته بعد

يا حلوة العينين ، يا سكرة
تعبر بي الآفاق مذهولا
هذا مدى الحب على رحبه
نغشاه مجهولا فمجهولا
أشواقنا فيه وذوب المنى ،
كل الذي قد كان مفلولا !

* * *

لم ننته بعد فهذا الهوى
ما زال عند القبلة الاولى
هل تمنع الاطيار من رفة
لو ظل جنح الشوق مبلولا ؟

بغداد — **زكي الجابر**